

فاعلية برامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض السلوك العدواني وتنمية الذات لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة كركوك

م.د. ايمان صباح عثمان

مديرية تربية كركوك الاشراف الاختصاصي. رقم-07702728830

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية برامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض السلوك العدواني وتنمية الذات لطلاب الصف الأول المتوسط في محافظة كركوك وبلغت عينة الدراسة (36) طالب من طلاب متوسطة ابن سينا للبنين وتم توزيعهم الى مجموعتين مجموعة الضابطة (16) طالب وتجريبيه (20) طالب، واستعملت الدراسة مقياسين (مقياس سلوك العدواني، ومقياس مفهوم الذات) واستخدم، المنهج شبه التجريبي والتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية غير المتكافئتين، واستخدام مقياسين قبلي وبعدي واستخدم برنامج تدريبي في تنمية المهارات واستغرق تطبيقه (62) يوم، وتوصلت لنتائج أبرزها: وجود فرق ذوي دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية على مقياس سلوك العدوان ومقياس مفهوم الذات .

الكلمات المفتاحية : برامج ارشادي معرفي سلوكي ، السلوك العدواني، مفهوم الذات

The effectiveness of cognitive behavioral counseling programs in reducing aggressive behavior and self-development among middle first graders in Kirkuk governorate

Dr. Iman Sabah Othman

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of cognitive-behavioral counseling programs in reducing aggressive behavior and self-development among intermediate first-graders in Kirkuk governorate. the sample consisted of (36) students from Avicenna middle school for boys and were distributed into two groups, the control group (16) students and experimental (20) students, and the study used two scales (aggressive behavior scale, self-concept scale) after that, I used a training program to develop skills and it took 62 days to apply it, and I reached the most notable results: The presence of statistically significant differences in favor of the experimental group on the scale of aggression behavior and the scale of self-concept.

Keywords: cognitive-behavioral counseling programs, aggressive behavior, self-concept.

مشكلة الدراسة:

ان السلوك العدواني هو انعكاس لعوامل داخلي ونفسية وبئية يسعى الى تحقيقها ويعد مظهرا من مظاهر سلوك للتنفيس لما يعاني منه الطلبة من ازمات حي تميل بعض الطلاب الى سلوك تخريبي او عدواني نحو الاخرين واصبح هذا السلوك من المشكلات التي تواجهنا في الوقت الحالي وتركت اثارها في مجالات حياه الاجتماعية والقت بظلالها على المستوى التعليمي لذلك لا بد من بدله مزيد من الجهود المشتركة على صعيد المؤسسات التربوية والتعليمية لمواجهة هذا السلوك والحد منهم (الفسفوس، 2006: 26) ويعتبر هذا السلوك

خطر وله اثار في المجالات الاجتماعية والمجالات التعليمية ومن خلال عملت الباحثه مشرفه في الاشراف الاختصاصي ارشاد تربوي لاحظت خلال زيارتها ان السلوك العدواني بدا تاخذ صفه التوسع والانتشار والاستمراريه حيث بلغت الى مستويات كبيره وصلت الى حد القتل وكذلك خروجه عن السيطرة في ظل الجهل بكيفيه وطريقه التعامل معها والوقوف على الاسباب والدوافع حيث يؤثر العدوان على الطالب وعلى جانب الشخصيه وجاءت هذه الدراسه استكمالاً للبحوث والدراسات التي بذلت في هذا المجال وتامل الباحثه ان يوجد اضافه من خلال هذا البرنامج التدريبي والمؤمل في ان يساعد في معرفه كيفيه التعامل مع هذا السلوك المتزايد ويمكن صياغه المشكله. "ما فاعلية برامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض سلوك العدواني وتنمية الذات لدى طلاب الصف الأول متوسط بمحافظة كركوك"

. وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: "ما فاعلية برامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض سلوك العدواني وتنمية الذات لدى طلاب الصف الأول متوسط بمحافظة كركوك" ؟

أسئلة الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين: **السؤال الأول:** " ما فاعلية البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي في خفض سلوك العدواني لدى طلاب الصف الأول متوسط ؟"

السؤال الثاني: ما فاعلية البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي في تنمية مفهوم الذات لدى الصف الأول متوسط؟"

أهداف الدراسة:

1. التعرف على فاعلية الارشادي المعرفي السلوكي في خفض سلوك العدواني لدى طلاب الصف الأول متوسط.

2. التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي في خفض سلوك العدواني لدى طلاب الصف الأول متوسط وتنمية الذات.

أهمية الدراسة: أولاً- يمكن الاستفادة من تصميم برنامج ارشادي حديث لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. ثانياً: التوصل الى بعض المقترحات التي يمكن ان تفيد العاملين في مجال التربية والتعليم في بعض المتغيرات. ثالثاً: التعرف على الفاعليه للبرنامج الارشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينه الدراسه.

رابعاً: يمكن الاستفادة من تصميم برنامج ارشادي حديث لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المدارس للتوصل الى بعض المقترحات. خامساً: التعرف على الفاعليه للبرنامج الارشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينه الدراسه وفي حدود علم الباحثة لم تجد أي بحوث أجريت حول هذا الموضوع في البيئة المحلية والبيئة العربية. سادساً: يعد التعرف على سلوك العدواني لدى طلاب الصف الأول المتوسط خطوة ضرورية لوضع البرامج والخطط اللازمة لرعايتهم.

حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية: "اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة كركوك 2- الحدود المكانية والزمانية: متوسطة ابن سينا للبنين الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2005/2024.

محددات الدراسة:

تحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة تبعاً لنوعية الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والنفسية الخاصة بهؤلاء الطلاب، وتبعاً لنوعية وخصائص أدوات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

-الفاعلية: هو حجم الأثر الذي يحدث المتغيرات المستقلة (المعالجات التجريبية) في متغير أو المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم البحث (الاهل 2009 : 210). ويعرف إجرائياً: قدره البرنامج الإرشادي المعرفه السلوكي في خفض السلوك العدواني والتنميه الذات لدى طلاب الصف الاول متوسط.

-برنامج الارشاد المعرف السلوكي. هو برنامج يهدف لمساعدة الطلاب على رفع من مستوى النضج ومستندا الى النظرية المعرفيه السلوكيه من خلال افكار الفرد واعتقاداته وتنبؤاته وتفسيراتها واثبات العلاج المعرفي فعاليتها عن طريق تصحيح افكار العمل.(العاصم، 2008: 46).

ويعرفه السواط (2008) بأنه محاولة دمج الفنيات المستخدمة في الارشاد السلوكي والتي اثبتت نجاحها من خلال تجربته في التعامل مع السلوك ومع الجوانب المعرفيه للطالب لمساعدته بهدف احداث تغير مطلوب في سلوكه. (السواط، 2008 : 34).

-السلوك العدواني: لسلوك العدواني. هو الهجوم او الكيد او الهجاء او اي شعور بالغضب سواء كان لفظيا او بدنيا او ماديا مباشرا او غير مباشر بهدف ايقاع الاذى النفسي او الجسدي لشخص او مجموعه.(السيد، 2009: 712) **وتعرفه الباحثة اجرائياً:** الدرجات التي يستحصلها الطالب على مقياس السلوك العدواني والذي اعد في الدراسة الحالية

-تنمية الذات: يتمثل بنظرة الفر الافراد لقدراتهم وقبلياتهم الاكاديميه واحترامهم للذات ولقداراتهم. (زيتون، 2003 : 144). **وتعرفه الباحثة اجرائياً:** الدرجات التي حصل عليها الطالب في مقياس مفهوم الذات.

-"الصف" الاول المتوسط: هو اول صفوف المرحلة المتوسطة التي تاتي بعد المرحلة الابتدائية ومدته الدراسة ثلاث سنوات.

الفصل الثاني الاطار النظري (الارشاد المعرفه السلوكي)

يعتبر الارشاد المعرفه السلوكي اسلوب علاجي يسعى الى المحافظه على كفايات تعديل السلوك وذلك باستخدام الانشطه المعرفيه للافراد من حيث طريقه التعامل مع السلوك ويمثل العلاج المعرفي السلوكي المنهجيه المتمثله في التطورات الحديثه في علم النفس التجريبي وكونه قائم على النظرية السلوكيه وقد بدا العلاج المعرفه السلوكي في بدايه التسعينات واول من اهتم به هم انصار التعليم حيث ان تغيير الافكار اللا عقلانيه كان يستهدف في الاساس لكثير من المعالجات واشهرهم البرت ايلس(ELLIS) مؤسس العلاج العقلي العاطفي (القرعان والعتيلى 2016 : 105) ويعد الارشاد الذي يقوم بحل المشكلات النفسيه على المدى البعيد والقصير ونشا هذا الاسلوب العلاج على يد (A, BECK) في علاج مرضى الاكتئاب واثبتته هذا الاسلوب العلاج على مدى عقدين من الزمن الفاعليه والاثر في جميع اضطرابات القلق بل تعدى ذلك واستخدم في علاج الاضطرابات النفسيه والعقليه احد اساليب العلاج المعرفي الحديث الذي وضعه اسسه اورام بيك والذي يفترض ان من ارباط التفكير الخاطئه تتسبب في السلوك المضطرب .

اهداف الارشاد المعرفه السلوكي:

- 1- تعديل الادراكات ويعمل على ان يحل محل طرق اكثر ملائمة للتفكير وذلك من اجل احداث تغيير في السلوك المعرفي والانفعالي لدى الطلاب.
- 2- كسب الطلاب ممارسات فنيه معرفيه وسلوكيه متنوعه تساهم في التخلص من المشكلات الحاليه ومواجهه اي مشكلات نفسيه في الحاضر والمستقبل.
- 3- ملاحظه مدى التحسن والتغييرات التي تطرا على الطلاب اثناء جلسات الارشاد وذلك من خلال العمل على زياده الدافعيه لاداء الواجبات.
- 4- تغيير المشاعر السلبيه الى مشاعر ايجابيه وتغيير الجوانب المعرفيه غير المنطقيه لمنطقيه واكساب المسترشدين المهاره في تكوين علاقات اجتماعيه طيبه. (عبد الله السرحان واخرون، 2018: 28).

اساليب البرنامج ارشاد المعرفه السلوكي.

- 1- الاستعراض المعرفي . ويتضمن التقدير المعرفي لمعرفة اسباب المشكله وتحديدتها كما يمكن الاعتماد على التقارير التي توضح اسباب السلوك الانساني.
- 2- اعاده البناء المعرفي. تسعى الى مساعده المرشدين على اكتساب الجانب المعرفيه والسلوكيه وتحديد المشكله لتحل لتحليلها لمعرفة محل الافكار المعقده الخاطئه حتى يمكن توظيفها في الممارسات اليوميه 3 - التدعيم الايجابي. التدعيم الايجابي مادي او معنوي يدفع بالشخص الى تكرار السلوك المثاب عليه ويسعى المرشد الى توفير الفرص للمستشدين لتلقي المكافات على السلوك الجديد وهذا يقدم الدعم على النجاحات سواء كانت كليه ام جزئيه.
- 4- التدريب على الاسترخاء: ويهدف الى تقديم التعاون مع الاشخاص الذين يعانون اضطرابات الانفعاليه اذ يساهم في التقليل من شعر الخوف والضيق والقلق ويساهم في معرفه طريقه الاسترخاء وممارسته عن طريق التنفس العميق ثم اثاره الدافع للعامل مع المواقف بواقعيه. (الفسوس، 2006، 67)
- 5- الواجبات المنزليه: وهذا يعتمد ان يحدد لكل جلسه واجبا منزلي يتضمن انشطه تخدم اهداف البرنامج وتساهم وتساعد المرشد على تغيير السلوكيات وتصويب الاهداف مما يزيد الدافعيه نحو التغيير (عبد العظيم، 2013 : 14).

السلوك العدواني: هو الهجوم او الكيد او الاستخفاف او الهزاء او التشيير واي شعور بالغضب سواء كان لفظيا او بدنيا او ماديا مباشرا او غير مباشر بهدف ايقاع الاذى النفسي او الجسدي لشخص او مجموعه او الممتلكات الخاصه او العامه الصالحه (العقاد، 2001: 267).

اقسام السلوك العدواني: اولاً- السلوك العدوان الظاهر: وهو ان يتوقع الاذى او الضرر بالآخرين او الذات بشكل واضح وصريح وقد يكون الدافع الغضب او وسيله تحقيق هدف (ابو حطب، 2002: 67).

ثانياً- السلوك غير الظاهر: هو ذلك السلوك العدواني النفسي العصبي والذي يعبر عنه بطريقه التسقيط على الذات او الاخرين ضمن التخيل ويشمل مسالك الكره والمخادعه وهذا العدوان المغطى تدفعه المشاعر الكراهيه المكبوتة وقد يكون سببها مشاعر صادمه مثل الطفوله. (العاسمي، 2008: 58)

النظريات المفسر للسلوك العدواني: -نظريه التحليل النفسي لفرويد. يؤكد فرويد ان بان السلوك العدوان عند الافراد هو غريزة يقوم بها الافراد لتحقيق اهداف ورغبات وتتم بثلاث مراحل .

-**المرحلة الاولى (1905)** وهي الصياغة الاولى لتاثير للسلوك العدوانى المترتبة ("بالغرائزالجنسية") والتي تتحكم بعدم وصول الافراد للرغبات والميولات التي يسعى اليها وهذا التغلب على العقبات لتحقيق الرغبه (الماحي ومكي، 2015: 69).-**المرحلة الثانيه (1915)** في تلك المرحلة وفي كتاب الغرائز وتقلباتها يراها فرويد بان عند جنور كل هذه الوجدانيات نجد ان هنالك صراع بين مطالب الانا ومطالب الرغبه الجنسي الرغبات الجنسيه(زهران، 2003: 67).-**المرحلة الثالثه (1920)** والتي تعد الاحداث حيث تغيير الصراع في هذه المرحلة يبدأ بظهور كتاب فرويد ما وراء مبدا اللذه حيث تم اعاده تصنيف الغرائز عند فرويد فلم يصبح الصراع بين الغرائز الانا والغرائز الجنسيه ولكن بين غرائد الحياه والموت.(مرسي، 1989:168).

الدراسات السابقة :

-دراسة (احمد و ابراهيم والجنائى، 2003) وهدف الى اعداد برنامج ارشادي لخفض السلوك العدوانى لدى الطلاب المرحلة الثانيه اعتمد على اسلوب التعزيز والنمذجه من خلال المقارنه بين الاسلوبين وتكونت الدراسه من 40 طالبا واستخدم البرنامج الارشاد المقترح واستماره الملاحظه والقياس السلوك العدوانى وتوصلت النتائج الى توجد فروق ذات دلالة بين القياس القبلي والبعث لصالح القياس البعدي وتوجد فروق بين المجموعه التجريبيه والضابطه لصالح المجموعه التجريبيه في اسلوبى التعزيز والنمذجه .

-**دراسه(الغرباوي، 1998)** هدف هذا الدراسه التعرف على المعامل الوالديه وعلاقتها بالعدوانيه لدى الابناء من الجنسين في المرحلة العمرية من (11 الى 15) سنه في مجموعه من مدينه القاهره وهدفت هذا الدراسه لمعرفة علاقه المعامل الوالديه بالسلوك العدوانى لدى الابناء وبلغت عينه الدراسه (413) تلميذ وتلميذه واسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في مستوى العدوانيه وفي ابعادها فيما عدا العدوان السلبي والعدوان على الذات والعدوان على الممتلكات حيث وجدت الفروق ذات الدلالة الاحصائيه بين الذكور والاناث في هذه الابعاد ولصالح الاناث

-**دراسه اودين(Edwine,1991)** درس العلاقه بين مشاهد العنف في التلفزيون والنزعه العدوانى للاطفال وتم اجراء هذه الدراسه على عينه بلغت 386 من الاطفال الاخوه بمنطقه ليستر بجنوب ايرلندا وتبين عدم وجود علاقه بين درجه القرابه ومشاهده برامج العنف في التلفزيون على فهم النزاعات العدوانيه لدى الاطفال وانه هنالك ارتباطا بين مشاهده برامج العنف وبين نمو النزاعات العدوانيه لدى الاطفال بغض النظر عن العوامل الوراثيه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقه من حيث الاهداف والمتغيرات، هدفت دراسه احمد والجنائى (2003) اعداد برنامج العدوانى وكان منهج الدراسه المنهج التجريبي وهدفت دراسه الغرباوي (1998) على المعامله الوالديه وعلاقتها بالعدوانيه لدى الابناء مستخدمه المنهج الوصفي، اما دراسه ايدون(Edwine,1991) سعت لمعرفة العلاقه بين مشاهد العنف في التلفزيون والنزعه العدوانيه للاطفال في ايرلندا مستخدمه المنهج شبه التجريبي .ومن حيث العينه فقد كانت عين الدراسه ابراهيم (40) طالبا ودراسه الغرباوي (433) تلميذ، اما دراسه ايدون(Edwine,1991) فقد بلغت العينه (386) طفل من الاخوه واختلفت الدراسه الحاليه من حيث الاهداف ومن حيث المتغيرات ومن حيث الاداه والطريقه وهذا ما ميزها

الفصل الثالث(الطريقة والإجراءات منهجية والتصميم)

استخدمت الدراسه المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين الضابطه والتجريبية غير المتكافئتين، حيث تم اختيار شعبة (أ) المجموعه التجريبية بطريقة العينة القصدية أما المجموعه الضابطه،

دلالات الصدق للمقياس: 1- الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين تضمنت (11) مختص في التربية الخاصة وعلم النفس التربوي من اساتيد جامعه كركوك وذلك للتعرف على ملاحظاتهم مقترحاتهم حول مقياس وفقراته من حيث ملائمتها من حيث الصيغ اللغوية وملائمة الفقرات للفئة المستهدفة ومدى انتمائها وتمثيلها للبعد الذي تقيسه وكانت الملاحظات قليلة جدا وتم الاخذ بها وهذا يدل على اتفاق مرتفع بين المحكمين.

1- صدق المحتوى: قام (عواد، 2009: 38) ببناء هذا الاختبار اعتماداً على خطوات إجرائية محددة، واستناداً إلى تحليل الأدب السابق، ومحتوى المقاييس المتوفرة. وفي هذه الدراسة تم مقارنة هذا المقياس ببعض المقاييس الأخرى للعدوان. وتم استخدامه في هذه الدراسة لوضوح فقراته، كذلك تم عرض الاختبار على لجنة من المحكمين، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراته لمستوى الصفيين الثالث والرابع الأساسي والخامس الأساسي، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها ومدى تمثيلها لسلوك العدوان التي وضعت لقياسه، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة. وقد عدت هذه الإجراءات دليلاً على صدق المحتوى.

-دلالات الثبات للمقياس: الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) تم حساب الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للدرجة الكلية للمقياس فكان (0,86)، وكانت معاملات الاتساق لأبعاد العدوان الجسمي واللفظي، والنفسي والتحرش الجسدي على التوالي كما يلي: (0,73)، (0,79)، (0,72)، (0,70)، وبذلك تكون أداة الدراسة صادقة وثابتة وقابلة للتطبيق لغايات الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس: تم تصحيح إجابات الفقرات وفقاً لميزان خماسي، حسب طريقة ليكرت من واحد إلى خمسة؛ حيث أعطيت الإجابة أبداً الدرجة (1)، والإجابة نادراً الدرجة (2)، والإجابة أحياناً (3) والإجابة كثيراً الدرجة (4) أما الإجابة كثيراً جداً فقد أعطيت الدرجة (5) ومجموع الدرجات على المقياس هو الدرجة الكلية التي تشير إلى سلوك العدوان؛ حيث تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (4-225) حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى سلوك العدوان، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض هذا السلوك أو غيابه.

البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي:

أعدت الباحثة لإغراض الدراسة الحالية برنامج الإرشادي المعرفي السلوكي وفق الخطوات التالية: أولاً: تعريف الإرشادي المعرفي السلوكي الإرشادي المعرفي السلوكي تعريفاً إجرائياً وتحديد المهارات الاجتماعية الأكثر استخداماً مع الطلاب، وبالاستناد إلى تحليل الأدب السابق.

ثانياً: تحديد أبعاد الإرشاد المعرفي السلوكي التي سوف يتم تدريب الطلاب عليها وتم تحليل الأدب السابق مثل البرنامج التدريبي في الإرشاد المعرفي السلوكي الذي طوره (الصالح، 2012: 123) والبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي الذي وضعه (ال رشود، 2006: 49) والبرنامج الإرشادي الذي وضعه (ارشيدات، 2015: 78) والبرنامج الإرشادي الذي وضعته (الشقيرات والمصري، 2001: 55).

ثالثاً: شمل البرنامج على الموضوعات وتمارين وأنشطة، وواجبات في الإرشاد المعرفي السلوكي التالية: تعريف برنامج الإرشاد المعرفي السلوكي وأهميته في الحد من الوقوع في المشكلات تعريف سلوك العدوان وتوضيح تأثيره السلبي على الطلاب و مهارات التواصل والاستماع والعادات المناسبة لذلك، ويعرض الجدول (2) موجز للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي يوضح محتوى كل درس من الدروس بالترتيب.

رابعاً: قد تم عرض البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على (9) من الاساتيد في جامعة كركوك والمرشدين وبناء على الملاحظات والتوصيات خرج البرنامج في صورته النهائية.

ملخص للبرنامج التدريبي يوضح محتوى كل درس من الدروس بالترتيب موضوع الدروس لجدول (2)

عدد الدروس	موضوع الدرس
1	(1) التمهيد والتعارف وتوضيح الهدف من البرنامج
2	(2) تعريف التقنيات الارشاد المعرفي السلوكي وأهميتها في الحياة اليومية
2	(3) تعريف سلوك العدوان وتوضيح تأثيراته السلبية على الطالب
2	(4) المرونة والقابلية للتعديل وفق المتغيرات والمستجدات والظروف
2	(5) مهارات التواصل والاستماع والعادات المناسبة لذلك
2	(6) الشمولية، وهي ان يشتمل البرنامج كل ابعاد مشكلة المسترشد
2	(7) السيطرة على الغضب، وكيفية التعامل مع السلوك العدواني
2	(8) كيفية ممارسة الاسترخاء وفن الاحتواء
2	(9) التمييز بين الشخصية العدوان والسلوك العدواني
2	(10) مهارات التكيف والتوافق والتفاعل الاجتماعي
2	(11) كيفية اكتساب وتكوين الصداقات.
1	(12) حل المشكلات الاجتماعية.
1	(13) تقديم الشكوى وتلقيها.
1	(14) التطبيق البعدي والجلسة الختامية
24	المجموع

اجراءات الدراسة: قامت الباحثة بتدريب مدرسة والاشراف عليها ومتابعتها لتطبيق برنامج الارشاد المعرفي السلوكي على المجموعه التجريبيه وذلك خلال الفتره الواقعه في (2014/1/15 الى 2014/3/15) وبواقع (24) حصه على مدار يقارب(شهرين) وبمعدل ثلاث دروس في الاسبوع وفق للتعليمات ومحتوى البرنامج الارشاد المعرفي السلوكي حيث تم كانت الدروس متسلسله ومتراكمه وتم تطبيق البرنامج .

-قبل البدء بالبرنامج التدريبي في الارشاد المعرفي السلوكي قامت الباحثة بتطبيق القبلي لادوات الدراسة

- وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لادوات الدراسة .

-واخيرا تم اجراء التحليل الاحصائي بواسطة برنامج (SPSS) .

التحليل احصائي: استخدم المتوسط الحسابي وتحليل التباين المشترك (ANCOVA) للاجاباه عن السؤالين الاول والثاني.

الفصل الثالث النتائج:

السؤال الدراسي الأول: ما فعالية "البرنامج" الارشادي "المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني لدى " طلاب الصف الأول متوسط، وتم واستخرج المتوسط الحسابي القبلي والبعدي للاداء على مقياس سلوك العدوان كما موضح بجدول رقم (3). "المتوسط الحسابي" القبلي والبعدي للاداء على مقياس سلوك العدوان لدى طلاب الصف الأول المتوسط

المجموعة	المتوسطات القبلي للاداء	المتوسطات البعدي للاداء
----------	-------------------------	-------------------------

1.042	1.195	التجريبية
1.730	1.634	الضابطة

يشير جدول (3) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء على مقياس السلوك العدواني لدى طلاب الصف الأول المتوسط. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) قد تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للأداء على الاختبار البعدي مقياس سلوك العدوان بعد اخذ الفرق في الاداء على الاختبار القبلي بعين الاعتبار والجدول(4) يبين ذلك نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للفرق بين المتوسطات المجموعتين على الاختبار البعدي على مقياس السلوك العدواني).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع F	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	0.310	1	0.310	58.03	0.008
المجموعات	0.537	1	0.537	13.92	001.0
الخطأ	1.23	34	0.0388		
الكلي	5.82	36			

* دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.008$) يتبين من الجدول (4) ان أسلوب المعالجة (لبرنامج الارشاد المعرفي السلوكي) كان له فاعلية ذات دلالات إحصائية على مقدار التحسين الناتج لدى المجموعة التجريبية، فقد كانت قيمة F- (13.92) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.008$) وهذا يعني أن برنامج الارشادي المعرفي السلوكي كان له فاعلية في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ. مما تؤكد الفروق الواضحة بين متوسط أداء طلاب الصف الاول شعبة (أ) في المجموعة التجريبية و شعبة (ب) للمجموعة الضابطة والتي هي "الصالح المجموعة التجريبية"، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (1.042)، فيما كان متوسط أداء المجموعة الضابطة (1.730) كما هو واضح من المتوسطات المشار إليها في الجدول (3).

الثاني: ما فاعلية البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي في تنمية مفهوم الذات لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟ فقد تم استخراج المتوسطات القبليّة والمتوسطات البعدية على مقياس مفهوم الذات والجدول (5) يبين ذلك. المتوسطات الحسابية القبليّة والبعدية على مقياس مفهوم الذات لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

المجموعة	المتوسطات القبليّة	المتوسطات البعديّة
التجريبية	1.439	1.694
الضابطة	1.464	1.355

ويتبين من الجدول (5) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسط الحسابي البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء على "مقياس مفهوم الذات" لدى لدى طلاب صف الأول متوسط. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) فقد تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للأداء على الاختبار البعدي (مقياس مفهوم الذات الأكاديمي) بعد اخذ الفروق في الأداء على الاختبار القبلي بعين الاعتبار والجدول (6) يبين ذلك. نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للفروق بين متوسط المجموعتين على الاختبار "البعدي" على "مقياس مفهوم الذات".

مصدر التباين	"مجموع المربعات"	درجة حرية	متوسطات مجموع المربعات	F	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	0.083	1	0.083	4.43	0.043
المجموعات	0.312	1	0.312	16.52	000.0
الخطأ	0.604	34	0.01776		
	1.7590	36			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.043$) يتبين من الجدول (6) ان طريقة المعالجة للبرنامج التدريبي في الارشاد المعرفي السلوكي كان له فاعلية ذات دلالة إحصائية على مقدار التحسن الناتج لدى المجموعة التجريبية، فقد كانت قيمة ($F(16.52)$) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000). وهذا يعني أن البرنامج التدريبي في الارشاد المعرفي السلوكي كان له فاعلية في تنمية مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ. وهذا ما تؤكده الفروقات الواضحة بين متوسطات أداء طلاب الصف الأول في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والتي كانت لصالح المجموعة التجريبية حيث ان المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية كانت (1.694) و كان متوسط أداء "المجموعة الضابطة" (1.355) كما هو موضح من المتوسطات المشار إليها في الجدول (5).

مناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول، والذي نصه "ما فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟ فأشارت النتائج إلى أن له فاعلية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الأول المتوسط، في المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ. وهذا يتفق مع الخط العام لأثر الإرشاد المعرفي السلوكي على خفض السلوك العدواني. ويمكن ان تفسير تلك النتيجة بقابلية طلاب الصف الأول المتوسط المشاركات في هذه الدراسة للتحسن وتطوير واكتساب مهارات ارشادية معرفية الضرورية بالنسبة لهم والتي أشار الأدب السابق إلى أنه يعانون من الضعف الواضح فيها، مما اسهم الى خفض سلوك العدوان لديهم كذلك من المحتمل أن قد يكون الطلاب المشاركين في هذه الدراسة قد تعلموا العديد من المهارات من خلال البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي، مما قد يكون ساهم في تحسين قدراتهم على التعامل مع المشكلات وحلها وطور لديهم مهارات حل المشكلات الاجتماعية، وطور لديهم مهارات التعامل مع مواقف السلوك العدواني. وكذلك من المحتمل أن يكون البرنامج المطبق قد ساعد الطلاب على التغلب على مشاعر الخوف والخجل والتي يعانون منها بسبب خبرات الفشل والإحباط المتكرر وفي الواقع انسجمت نتائج الدراسة الحالية مع ما أكد عليه الأدب السابق للموضوع حول أهمية التدريب على البرنامج المعرفي السلوكي للطلبة

ذوي صعوبات التعلم. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الصمايدي، 2015: 47) التي كانت نتائجها إلى أن التدريب على برنامج الارشاد المعرفي السلوكي للطلبة ، مثل التوافق و التعاطف وتخليصهم من الأفكار غير المناسبة، من خلال الأنشطة التي أدى تحسن مجموعة الطلبة العدوانيين بنسبة(77%) وحقق الطلبة نجاحا أكاديميا واجتماعية جيدا. كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عطوة، 2016: 68) ودراسة ال رشود(2006).

مناقشه نتائج السؤال الثاني: ما فائده البرنامج الارشادي "المعرفي السلوكي" في تنميه مفهوم الذات لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وأشاره النتائج ان البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي الارشاد المعرفي السلوكي كان له فاعليه واثر واضح في تنميه مفهوم الذات الاكاديمي لدى الطلاب في المجموعه التجريبيه بشكل واضح وهذا يتفق معه الخط العام لاثر الارشاد المعرفي السلوكي على تنميه التحصيل الاكاديمي وبالتالي فان مفهوم الذات يجسده الاطار النظري والذي يفترض ان الطلاب ضحايا السلوك العدواني قد يحصلون على درجات متدنيه في التحصيل بالمقارنه مع الذين لم يشاركوا في سلوك العدوان (Delfabro 2006:79). ولما تقدم يمكننا القول ان "البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي" كان فعالا بخفض السلوكيات العدوانية كونه من الضروري ان يكون فعالا في تنميه مفهوم الذات واتفقت نتائج الدراسه الحاليه مع النتائج دراسه (أبو الديار، 2011: 67) وتوصلت الى ان هنالك فاعليه ببرنامج تدريبي قائم على البرنامج الاوشاردي المعرفي السلوكي في تنميه مفهوم الذات وبتحسن علاقاتها مع المعلمات ومع الزميلات مما يساعد في زياده الدافعين التحصيل وبالتالي ساهم في تنميه مفهوم الذات لديهم.

-التوصيات:1- تعميم بنامج الارشاد المعرفي السلوكي لخفض السلوكيات العدوانية لطلاب المرحلة المتوسطة والاعدائية.

2 - تصميم برامج إرشادية للطلاب تستند على التدريب على البرامج الإرشادية السلوكية في خفض السلوكيات العدوانية.3-تدريب الطلاب على تنمية الوعي بالسلوكيات العدوانية لمساعدتهم على نمو عمليات التفكير

-المقترحات:1- اجراء دراسات حول اثر البرنامج المعرفي السلوكي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والاعدادية لتحسين مستوى الدراسة. 2- اعداد دراسات حول البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي في تنمية التوافق النفسي. 3- تضمين السلوك العدواني ضمن برنامج الارشاد الاسري والتربوي داخل جميع المؤسسات التربوية والتعليمية..

المصادر والمراجع:

-عواد، محمد مصطفى. (2009) أثر كل من العدوانية والغضب والاكنتاب في سلوك الاستقواء لدى المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية، الجامعة الأردنية، الأردن.ص، 37-35.

-ارشيدات،علا(2015) اثر الارشاد الجمعي في التقليل من المشكلات السلوكيه لدى الطلب الذكور في المرحلة الاساسيه في محافظه المفرق . الجامعه الهاشميه.

-ابو حطب ياسين مسلم (2002) فاعليه برنامج مخترع للتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الاساسي بمحافظات غزه رساله ماجستير كليه التربيه الجامعه الاسلاميه غزه .

-الصالح تهاني محمد عبد القادر(2012) درجه مظاهر واسباب السلوك العدواني لدى طلبه المرحلة الاساسيه في المدارس الحكوميه في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهه نظر المعلمين رساله ماجستير جامعته النجاح الوطنييه كليه الدراسات العليا فلسطين .

- الفسفوس عدنان احمد (2006) الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس السلسة الارشادية رقم 1، المكتبة الالكترونية اطفال الخليج..
- زهرا ن حامد (2003) دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي. ط1 القاهرة: عالم الكتب.
- زين صادق الاهل اسماء 2009 فاعليه انشطه واساليب التدريب القائمة على نظريه الذكاءات المتعدده. مجله جامعه ام القرى للعلوم التربويه النفسيه العدد الاول الطبعة الاولى 191 20242..
- الماحي زبيده مكي محمد 2015 دراسه احصائيه استكشافية وصفيه للسلوك العدواني في مرحلتي التعلم الابتدائي والمتوسط مجله العلوم الاجتماعيه والانسانيه جامعه محمد بن احمد وهران العدد الثاني 2015 .
- الغرباوي، مي حسن (1998) المعامله الوالديه وعلاقتها بالعدوان لدى الابناء من الجنسين في المرحله العمريه من 11 الى 15 رساله ماجستير غير منشوره جامعه عين شمس القايره مصر .
- زهرا ن حامد عبد السلام (2005) علم النفس النمو الطفل والمراهقه. ط6، القايره دار عالم الكتب.
- الكيلاني عبد الله زيد. الشريفيين نضال كمال (2005) مدخل الى البحث في العلوم التربويه والاجتماعيه اساسياته مناهجه تصاميمه واساليبه الاحصائيه ط2، عمان دار الميسر النشر والتوزيع.
- سليمان القرعان جهاد وشفيق العتيلى خوله(2016) فاعليه برنامج ارشادي جمعي يستند الى العلاج المعرفي السلوكي في نقص سلوك العناد لدى طالبات مرحله المراهقه المبكره. غزة
- حمدي عبد الله عبد العظيم (2013) البرامج الارشاديه للاخصائيين النفسيين وطرق تصميمها مجموعه علميه ونماذج تطبيقيه،مكتبه اولاد الشيخ للتراث، مصر.
- مجلي شايح عبد الله (2013) تقبل الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من المرحله التعليم الاساسي بمدينة صعده رساله دكتوراه مجلد جامعه دمشق المجلد 29 العدد الاول.
- السيد نيفين صابر (2009) ممارسه العلاج المعرفه السلوكي في خدمه الفرد لتعديل السلوك لا توافقي للاطفال المعرض للانحراف مجله كليه الاداب بجامعه حلوان مصر عين 26 .
- الظاهر دنيا حسين (2000) فاعليه برنامج ارشادي في تنميه بعض المهارات الاجتماعيه وتقدير الذات لدى المعاقات حركيه رساله الدكتوراه منشوره جامعه عين شمس مصر .
- العاصم رياض نايل (2008) برنامج الارشاد النفسي دمشق سوريا ديوان المطبوعات الجامعيه.
- السواط وصل الله بن عبد الله (2008) فعاليه برنامج ارشادي معرفه سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني والتنميه مهارات اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الاول ثانوي بمحافظه الطائف رساله الدكتوراه منشوره جامعه ام القرى المملكه العربيه السعوديه.
- زهرا ن حامد عبد السلام(2018) دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي ط1، القايره عالم الكتب سرحان. -عبد الله، احمد (2018) تصميم البرامج الارشاديه في الارشاد الاسري. السعوديه العربيه.
- العاسمي، رياض نايل (2008) برامج الإرشاد النفسي، دمشق، سوريا، ديوان المطبوعات الجامعية،
- مرسي، كمال (1989). سيكولوجية العدوان. مجلة العموم الاجتماعية. ط1، ص45-64.
- العقاد، عصام (2001) سيكولوجية العدوان وترويضها، دار الفكر، عمان، الأردن.

-عطوة، محمد الحسينى عبدالفتاح. (2016). فعالية برنامج معرفى سلوكى لخفض السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، 3(12)، 175-139.

-الصمادي، ريهام حسن عبد الكريم (2015) إثر الإرشاد الجمعي في خفض السلوك العدوانى وتحسين المرونة النفسية لدى الاطفال المساء إليهم من قبل والديهم والمودوعين في المؤسسات الرعاية الجامعة الهاشمية عمان.

-ال رشود سعد (2006) فاعليه برنامج ارشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدوانى لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة دكتوراه غير منشوره جامعه نايف العربية الرياض

-أبو الديار، منال. (2011) فاعلية برنامج إرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التمر لدى الأطفال ذوى اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، جامعة القاهرة، ص، 69 .

Edwine, A. (1991). Television violence and aggression Ph. D-IRIC Northern Ire and University.